

قصص الأنبياء

[81] الرسول الصادق المصدوق: " كلا إن معي ربي سيهدين " وكان في الساقية ، فتقدم إلى المقدمة ، ونظر إلى البحر وهو يتلاطم بأواجه ، ويتزايد زبد أواجه ، وهو يقول: ها هنا أمرت. ومعه أخوه هرون ، ويوشع ابن نون ، وهو يومئذ من سادات بني إسرائيل وعلمائهم وعبادهم الكبار ، وقد أوحى الله إليه وجعله نبيا بعد موسى وهرون عليهما السلام ، كما سنذكره فيما بعد إن شاء الله ، ومعهم [أيضا (1)] مؤمن آل فرعون ، وهم وقوف ، وبنو إسرائيل بكمالهم عليهم عكوف. ويقال إن مؤمن آل فرعون جعل يقتحم بفرسه مرارا في البحر ، هل يمكن سلوكه ؟ فلا يمكن ، ويقول لموسى عليه السلام: يا نبي الله ها هنا أمرت ؟ فيقول: نعم. فلما تفاقم الامر وضاق الحال واشتد الامر ، واقترب فرعون وجنوده في جدهم وحدهم وحديدتهم ، وغضبهم وحنقهم ، وزاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر ، عند ذلك أوحى الحليم العظيم القدير ، رب العرش الكريم ، إلى موسى الكليم: " أن اضرب بعصاك البحر ". فلما ضربه ، يقال إنه قال له: انفلق بإذن الله. ويقال: إنه كناه بأبي خالد ، فأعلم. قال الله تعالى: " فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم ". ويقال إنه انفلق اثني عشر طريقا ، لكل سبط طريق يسرون فيه ، حتى قيل إنه صار فيه أيضا

(1) ليست في ا. (*) (6 - قصص الانبياء 2)